لأن فى الخبر إن العبد إذا بلغ تسعين سنة كتبت له الحسنات وكفرت عنه السيئات وسمى أسير ا فى الأرض .

ومن ملح مضمنات الحمدونى قوله .

(كسانى ابن حرب طيلسانا كأنه ... فتى عاشق بال من الوجد كالشن) .

(يغنى لإبراهيم حين لبسته ... ذهبت من الدنيا وما ذهبت منى) .

وقوله .

(يا طيلسانا ابن حرب قد هممت بما ... يودى بجسمى كما أودى بك الزمن) .

(فقد ترانى لدى الرفاء مرتبطا ... كأننى فى يديه الدهر مرتهن) .

(غنيت حين رآنى الناس ألزمه ... كأنما لى فى حانوته وطن) .

(من كان يسأل عنا اين منزلنا ... فالأقحوانة منا منزل قمن) .

وقوله أيضا .

(قل لابن حرب طيلسانك قد ... أوهى قواى بكثرة الغرم) .

(متبين فيه لمبصره ... آثار رفو أوائل الأمم) .

(فكأنه الخمر التى وصفت ... فى يا شقيق الروح من حكم) .

(وإذا رممناه وقيل لنا ... قد صح قوله له البلى انهدم) .

(مثل السقيم برا فراجعه ... نكس وأسلمه إلى السقم) .

(أنشدت حين طغى فأعجزنى ... ومن العناء رياضة الهرم) .

ومن بدائع معانيه قوله .

(يا بن حرب كسوتنى طيلسانا ... مل من صحبة الزمان وصدا) .

(طال ترداده إل الرفو حتى ... لو بعثناه وحده لتهدى) .

والشك فى أن ابن الرومى تعقبه فقال على لسانه ما لا يقصر عن إبداعه كقوله .

(يا بن حرب كسوتنى طيلسانا ... يزرع الرفو فيه وهو سباخ)